

# مَعَانِي الْقُرْآنِ

لِعَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ الْكِسَائِيِّ

المتوفى سنة ١١٨٩ هـ

أعاد بناءه وقدم له

الدكتور عيسى شحاتة عيسى

مدرس العلوم اللغوية

كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

الناشر

دار فحاء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)

معهده غريب

الكتاب : معاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي

(المتوفى سنة ١٨٩ هـ)

إعداد : د. عيسى شحاته عيسى على

تاريخ النشر : ١٩٩٨ م

حقوق الطبع والترجمة والانتباس محفوظة

الناشر : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

عبده غريب

شركة مساهمة مصرية

المركز الرئيسي : مدينة العاشر من رمضان

والمطابع المنطقة الصناعية (C1)

ت: ١٥/٣٦٢٧٢٧

التوزيع : ١٠ شارع كامل صدقي الفجالة (القاهرة)

الإدارة : ٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون

الدور الأول - شقة ٦

ت، ف : ٢٤٧٤٠٣٨

رقم الإيداع : ٩٧/١١١٠١

الترقيم الدولي : I. S. B. N.

977-5810-72-8

## تقديم

هذا كتاب أعيد تكوينه بعد أن تلاشت مخطوطاته، ويمثل ضربا من العمل يكاد يضارع الكشف عن شئ ضائع، ويقدم كتابا ذا ملامح نرجح أن تكون أقرب إلى الأصل القديم. كتاب "معاني القرآن" للكسائي (المتوفى نحو سنة ١٨٩هـ / ٨٠٥م) من أهم كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم، وعلى منواله قامت كتب أخرى أشهرها: معاني القرآن للقراء (المتوفى ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، وأفادت منه كتب كثيرة في الدراسات اللغوية والنحوية والمعجمية.

واعتمادا على هذه النقول الكثيرة جمعت بقايا هذا الكتاب بدقة وأناة، ورتبت هذه النقول طبقا للعرف المأثور في كتب معاني القرآن، فانتظمت طبقا للآيات في داخل كل سورة. وهكذا تمت إعادة تكوين هذا الكتاب.

إن إعادة تكوين الكتب المبكرة لها أهمية علمية، فهي تقدم لنا بدايات التأليف، والكسائي ومؤلفاته مثال لذلك. كان نظير سيبويه في عصره، عدّه علماء العربية كبير علماء الكوفة، وكان سيبويه رأس المدرسة البصرية. تنسب كتب الطبقات والتراجم للكسائي كتب كثيرة، ضاعت أكثر أصولها المخطوطة، لم يحقق منها سوى رسالة صغيرة عنوانها يغلب عليه أن يكون "كتاب مايلحن فيه العوام"، تداولها اللغويون بوصفها أقدم رسالة في لحن العامة. ولكن أعمال الكسائي الأخرى كانت كثيرة، ظلت معروفة لعلماء العربية عدة قرون، أفادوا منها ونقلوا عنها، وعلقوا عليها في ثنايا كتبهم. لقد ذكر ابن النديم من مؤلفات الكسائي: كتاب النوادر في روايات مختلفة، ومنه نقول في معاجم كثيرة، ولكن أصل الكتاب لم يصل إلينا. إن كتب الكسائي الكثيرة تتطلب إعادة بناء في ضوء هذه النقول، ومن ذلك كتاب "مختصر النحو"، و"كتاب القراءات". وقد بدأ الجهد في هذا الاتجاه بهذا الكتاب الذي نقدم له اليوم. والأمل كبير في أن ينظر

محققنا الشاب الواعد - بعد هذا العمل - في مخطوطات كتاب: "متشابه القرآن"  
المنسوب للكسائي، فيقدمه أيضا للعلماء والدراسين.

لقد بذل الدكتور عيسى شحاته عيسى على جهدا متميزا في هذا الكتاب،  
وبه بدأ عمله بعد حصوله على درجة الدكتوراه (١٩٩٣) بإشرافى برسالة  
موضوعها: الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجرى. وقدم  
هذا العمل الجاد فأعاد إلى العربية كتابا مبكرا، ضاعت أصوله، وتفرقت نقوله،  
فاستطاع هذا المحقق الجاد أن يجمعها ويحاول إعادة تكوين الكتاب.

ويسعدنا أن نقدمه لعلماء اللغة والدراسات القرآنية ثقةً وأملاً في مزيد من  
البعطاء العلمى.

والله ولى التوفيق

أ.د. محمود فهمى حجازى

القاهرة ١٩٩٧